

## أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 187)

عندما رأيت الأنسة "ب" خفق قلبي كما خفق عند أول حب وتابعتها أهل من عذوبة الحب ولوعة الحرمان ولا أزيد وأراني مع ابنة أختي وهي تسألني حتى متى تبقى أعزب يا خالي؟! ورشحت لي الأنسة "ب" زميلتها في المعهد العالی فأيقنت أن وساطتها جاءت بعد اتفاق مع "ب" واسعدني ذلك ولكن شعرت بخوف لا أدري كنهه ودفعتي للهروب فغيرت طريقي ختفيا حتى سمعت أنها خطبت إلى شاب لائق وأراني واقفا أمام معرض مصور أشاهد الفتاة مع زوجها في ثوب العرس فرجعت إلى النهل من عذوبة الحب ولوعة الحرمان ولكن في إطار من الأمان!

## التقاسيم:

.... قلت لبنت أختي: أين أنت؟ قالت: بل أين أنت يا خالي؟ عندي لك مفاجأة. قلت: خيرا، قالت: صديقتي "ب" لم توفق في زواجها وطلقت وهي عذراء، وهي غير ساخطة عليه بل مشفقة، ثم إنها تذكرك يا خالي بمشاعر لا تخفى. قلت لها: أنا آسف، لقد تمنيت لها السعادة من كل قلبي. قالت: وهي كذلك لكنك هراب، قلت: فأبلغها عنى أن السعادة الحقيقية هي في عذوبة الحب ولوعة الحرمان. قالت: أبلغها أنت بطريقتك.

قلت: هل تريدني يا حبيبتي أن أختفى من جديد؟

\*\*\*\*\*

نص اللحن الأساسي: (حلم 188)

رأيتني أسير مع الشيخ زكريا أحمد نحو هضبة مغطاة بمائل الأزهار وتقف في مركزها أم كلثوم ووفد أهل الفن الخامول وعثمان والمنيلاوي وعبد الحى حلمي وسيد درويش ومحمد عبد الوهاب ومنيرة المهدي وفتحية أحمد وليلى مراد وغنت أم كلثوم قائلة سمعت صوتا هاتفا في السحر وأخذت تكرره حتى ساد القلق بيننا ثم أخذ صوتها ينخفض رويدا رويدا حتى تلاشى وغنت منيرة المهدي قائلة:

ليلة ما جَهْ

في المنتزَهْ

يا دوب قعدنا

والكأس في ايدينا

هف

طلع النهار

وغنى سيد درويش: زروني كل سنة مرة

حرام الهجر بالمره

وغنى الشيخ زكريا: يا عشرة الماضي الجميل ياريت تعودى

أما أنا فتلوت الفاتحة!..

## التقاسيم:

..... ثم اقدم علينا الشيخ محمد رفعت يتأبط ذراع الشيخ سيد مكاوى، فسكت الجميع والشيخ سيد يقوده، وهو يعرف طريقه أكثر من أى واحد منا حتى تصدر المجلس واعتلى الأريكة وترجع وبدأ يقرأ سورة الرحمن.

وحين رجعت إلى البيت وجه الفجر جانبى النوم، فذهبت إلى مكتبتى أقلب كتبها لأختار ما أتصفحه قبل أن أنام؛ فالتقطت كتاب أصل الأنواع لداروين، وكتاب تفسير الأحلام لفرويد، وكتاب "رأس المال" لكارل ماركس، فأخذتها جميعا ورصمتها أمامى وأخذ ناظرى يتنقل بينهما وأنا مختار أيها أختار.

ولم أفتح ولا واحداً منهما، ذلك أننى كنت مازلت مشدودا إلى الأغاني وآيات الذكر الحكيم التى ملأتني في تلك الليلة المباركة، وقلت: يا ربى متى يعرف الناس أن كل شيء هو ضرورى لكل شيء؟